



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

1-5 فبراير/شباط 2021

تأثير جائحة كوفيد-19 على النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية -
الاستجابات الممكنة

الموجز

تعرض وثيقة المعلومات هذه نظرة عامة عالمية على تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية حتى الآن، وتقدم معلومات عن التدابير والاستجابات التي اتخذها مزودو الأغذية البحرية والحكومات لمواجهة الآثار السلبية على سلاسل إمدادات الأسماك والأغذية البحرية.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة البلدان خلال جائحة كوفيد-19 هذه، من خلال تقديم توصيات بشأن السياسات بالإضافة إلى المشورة والدعم الفنيين. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً نظرة عامة على بعض الاستجابات الجارية أو الإجراءات الموصى بها من قبل المنظمة و/أو شركائها.

ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات ضمن نسخة مسهبة وأكثر تفصيلاً من المذكرة الإعلامية هذه، أصدرتها المنظمة تحت العنوان نفسه "تأثير جائحة كوفيد-19 على النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية - الاستجابات الممكنة"، وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للمنظمة بشأن جائحة كوفيد-19 وأثرها على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.¹

أولاً - المقدمة

- 1- تهدف وثيقة المعلومات هذه إلى توفير معلومات عن تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والتدابير المتخذة للإبلاغ عن التأثير المستمر على النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، واستجابات مزودي الأغذية البحرية والحكومات لمواجهة الآثار السلبية على سلاسل إمدادات الأسماك والأغذية البحرية.
- 2- وأجرت الحكومات والقطاع الخاص الكثير من التعديلات خلال النصف الأول من عام 2020 استجابة للوضع المتطور لجائحة فيروس كورونا. وكانت هناك تحديات جديدة، وكذلك ابتكارات جديدة من قبل الحكومات والجهات الفاعلة، على طول سلسلة القيمة السمكية. وقد بدأت بعض الدروس تظهر بالفعل بشأن إعادة البناء على نحو أفضل، لضمان تعزيز قدرة سلاسل القيمة السمكية على الصمود في مواجهة الأزمات المستقبلية، بحيث لا يتم المساس بالاستدامة وسبل العيش والأمن الغذائي، ولضمان الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية العالية القيمة والقابلة للتلف لتحقيق مقاصد الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة.
- 3- وتستند هذه الوثيقة إلى المعلومات التي تم جمعها من خلال المقابلات،² والمصادر الثانوية (مثل المقالات الإعلامية)، والبيانات المتاحة للجمهور العام.

ثانياً - الرسائل الرئيسية

- 4- لا تتسبب الأغذية نفسها بانتقال المرض إلى الإنسان. ووفقاً لكل من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، فإن جائحة كوفيد-19 مستمرة من خلال انتقال المرض من إنسان إلى آخر وليس من خلال التجارة الدولية بالحيوانات والمنتجات الحيوانية. ولا يوجد حالياً أي دليل على أنه يمكن أن يصاب الأشخاص بكوفيد-19 جراء تناول الأغذية أو بسبب مواد تعبئتها.
- 5- وتُحذر الإشارة إلى أنه لم يتم تحديد الأغذية على أنها تتسبب بانتقال المرض إلى الإنسان. ومن شأن تطبيق المبادئ الصحيحة للإصحاح البيئي وشروط النظافة الشخصية وممارسات سلامة الأغذية المتبعة أن يحدّ من احتمال انتقال التلوث.
- 6- وإن كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية عرضة للاختلالات أو التوقف بفعل الإجراءات الناشئة عن القيود المفروضة بسبب كوفيد-19. ولا يمكن ضمان استمرار توافر الأسماك والمنتجات السمكية إلا من خلال حماية كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد. وهناك أدلة متزايدة في تربية الأحياء المائية على أن الإنتاج غير المباع سيؤدي إلى زيادة مستويات مخزون الأسماك الحية، ما سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف تغذيتها وكذلك مخاطر نفوق الأسماك.
- 7- وينبغي الحدّ من اتخاذ تدابير عند الحدود من شأنها أن تحدث اختلالات بالنسبة إلى الأمن الغذائي. وإنّ نشر المعلومات عن تدابير التجارة المتعلقة بالأغذية أمر أساسي لتجنب النقص في الأغذية.

² تتوجه بخالص الشكر والتقدير لموظفي المنظمة المعنيين بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإقليمية والإقليمية الفرعية، والمكاتب الميدانية للمنظمة، والشركاء في المشاريع، وكذلك المنظمات الإقليمية، لما قدموه من مدخلات قيمة لإعداد هذه الوثيقة.

- 8- وقد زاد طلب المستهلكين على المنتجات المعبأة والمجمدة ابتداءً من الربع الثاني من عام 2020، حيث سعت الأسر إلى تخزين المواد الغذائية غير القابلة للتلف. وانخفض الطلب على الأسماك الطازجة والأغذية البحرية العالية القيمة مع إغلاق المطاعم والفنادق، أو إغلاقها جزئياً، بسبب كوفيد-19 وتدابير التقييد ذات الصلة.
- 9- وأثرت تدابير الإغلاق والتباعد الاجتماعي في البلدان النامية ذات القطاعات غير الرسمية الكبيرة بشكل خاص على العمال والمجتمعات الصغيرة والحرفية الضعيفة. والكثير من هؤلاء العمال لا ينتمون إلى منظمات المنتجين التي تمثل مصالحهم المشتركة، ما يجعل من الصعب الحصول على الدعم الحكومي. وينبغي توفير تغطية كافية لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك العمال غير النظاميين.
- 10- ومن المهم العمل مع المنظمات القطاعية والإقليمية لتطوير مجموعة من التعديلات لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أثناء الجائحة، تدعم حماية الوظائف وتضمن الانتعاش السريع للقطاع من دون المساس بالاستدامة، بما في ذلك عن طريق تقييم خيارات تطوير النقل والأسواق وتعديلها.
- 11- وقد أبلغ الموزعون عبر الإنترنت عن زيادة استخدام الطلبات عبر الإنترنت وخدمات التوصيل إلى المنازل، حيث سارع المستهلكون الملمزون في المنازل إلى تبني بدائل التجارة الإلكترونية أثناء عمليات الإغلاق.
- 12- ويجب النظر في تأثير كوفيد-19 على المرأة، مع إدراك مواطن الضعف الخاصة بها كمنتجة ومجهزة وبائعة للأغذية ومقدمة للرعاية، ويجب ضمان وصولها إلى الدعم الحكومي على طول سلسلة القيمة السمكية.
- 13- ويجب الحفاظ على مستويات رصد أنشطة الصيد ومراقبتها والإشراف عليها لضمان إنفاذ تدابير الرقابة الإدارية وعدم زيادة أنشطة الصيد غير القانوني من دون إبلاغ ومن دون تنظيم. ويتمثل التأثير الأكثر شيوعاً على أنشطة الرصد والمراقبة والإشراف في الاختلالات في برامج المراقبين في البحر.
- 14- ولا تزال أوجه عدم اليقين تسيطر على التوقعات بالنسبة إلى قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، لا سيما في ما يتعلق بمدى الجائحة وشدتها. وسيتأثر الاستثمار في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بالجائحة. وقد يكون توافر صناديق الاستثمار للإنتاج المستقبلي محدوداً بسبب تراجع الطلب وانخفاض الأسعار. ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى تحولات طويلة الأجل في القطاع.
- 15- ويجب أن يراعى تحوّل القطاع دائماً المبادئ المنصوص عليها في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد³ لضمان استدامة مصايد الأسماك ودعم احتياجات الأشخاص لسنوات قادمة.

ثالثاً - ما الذي يجعل النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية عرضة للصدمات المرتبطة

بكوفيد-19؟

- 16- تشهد سلاسل قيمة مصايد الأسماك طلباً متزايداً من المستهلكين مصحوباً باتجاه متراجع في استدامة بعض الأرصد السمكية؛ وقد تباطأ إنتاج الصيد واستقر، وانخفضت نسبة الأرصد السمكية المستغلة بشكل مستدام إلى أقل من 70 إلى 90 في المائة في السبعينات من القرن الماضي. وتتسم مجموعة الأنشطة اللازمة لتسليم الأسماك والمنتجات السمكية من إنتاج

³ <http://www.fao.org/3/v9878a/V9878A.pdf>

مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلى المستهلكين النهائيين بالتعقيد، وتنوع التقنيات المستخدمة لإدارة سلاسل القيمة هذه من الحرفية منها إلى الصناعية بدرجة عالية.

17- أما الأنشطة الرئيسية في سلسلة الإمداد الخاصة بمصايد الأسماك أو تربية الأحياء المائية، فهي الصيد وإنتاج تربية الأحياء المائية والتجهيز والنقل والتوزيع والبيع بالجملة وبالتجزئة. ويتسم كل من هذه الأنشطة بالقدر نفسه من الأهمية لنجاح سلسلة الإمداد. وقد تكون كل حلقة من هذه السلسلة عرضة للاختلالات أو التوقف بفعل تأثيرات كوفيد-19 والتدابير ذات الصلة. وإذا كُسرت إحدى هذه الحلقات التي تربط المنتج بالمشتري بفعل المرض أو تدابير الاحتواء، ستتأثر التداعيات على شكل سلسلة اختلالات ستؤثر بدورها على سبل العيش والأمن الغذائي.

18- وقد تبطئ الأسر التي تعاني من ضائقة مالية من إنفاقها⁴ ويؤثر انخفاض الطلب الأسري هذا، الذي يتأثر أيضًا بتدابير الاحتواء (مثل إغلاق الخدمات الغذائية وأماكن السياحة وما إلى ذلك)، على الإنتاج والتجهيز والتوزيع، ويسبب اختلالاً في سلاسل الإمداد الدولية والمحلية. وكون الأسماك الحية والطازجة والمبرّدة، التي تشكل 45 في المائة من الأسماك المستهلكة، سريعة التلف يشكل تحديات لوجستية إضافية في سلسلة الإمداد.

19- وعلاوة على ذلك، يؤثر انخفاض الطلب المحلي وتدابير الاحتواء الواسعة النطاق على واردات البلدان ويقلل من الدخل الأجنبي، مع عواقب وخيمة على قطاع يعتمد بشدة على التجارة الدولية. وأخيراً، يمكن أن تؤدي الضائقة المالية في الشركات إلى انخفاض في الأجور وساعات العمل أو تسريح العمال. ونظرًا إلى الصعوبات التي يواجهها القطاع المالي، فإن لديه موارد أقل لتحمل الخسائر الاقتصادية المتكبدة. وبالإضافة إلى ذلك، لا يغطي الكثير من شركات التأمين حالات انقطاع العمل بسبب أحداث مثل كوفيد-19.

20- وباختصار، يتسبب خلل في التدفق في أي مكان في سلسلة الإمداد في حدوث تباطؤ في سائر الأماكن الأخرى. ولا يمكن تحقيق النتيجة المرجوة، أي الاستهلاك البشري للأسماك والمنتجات السمكية، وبالتالي إكمال سلسلة الإمداد بنجاح واستمرار، إلا من خلال حماية الحلقات التي تربط البائع بالمشتري وكل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد. ولذلك، من الأهمية بمكان توفير كل الحماية الممكنة لكل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وعلى المدى الطويل، يمكن للاختناقات التي تم تحديدها أثناء الجائحة، والحاجة الواضحة إلى تقصير بعض سلاسل الإمدادات السمكية، أن توجه التحسينات التي تزيد من استدامة العرض والطلب على الأسماك، بما في ذلك الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية.

رابعًا - كيفية تأثير الجائحة على النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

21- بدأ مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) كعدوى منتشرة محليًا. وفي 11 مارس/آذار 2020، وصفت منظمة الصحة العالمية تفشي كوفيد-19 بأنه جائحة⁵. وفي النصف الأول من عام 2020، وصلت الجائحة إلى جميع مناطق العالم،

⁴ تشير التقديرات الأولية لمنظمة العمل الدولية إلى زيادة كبيرة في معدلات البطالة ونقص العمالة في أعقاب الجائحة (مسودة وثيقة قضايا أعدها فريق خبراء رفيع المستوى، بتاريخ 24 مارس/آذار 2020).

⁵ www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---11-march-2020

وعانى بعضها أكثر من البعض الآخر، بما في ذلك في الكثير من البلدان الرئيسية المنتجة للأسماك و/أو البلدان المستهلكة للأسماك والموردين العالميين لعلف الأسماك.

22- ومع أن صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتوزيع منتجاتها تُعتبر من الأنشطة الأساسية في معظم البلدان، فإن التدابير المتخذة لاحتواء انتشار العدوى تسببت في تحديات كبيرة مباشرة وغير مباشرة للقطاع، كما هو موضح أدناه.

إنتاج المصايد الطبيعية البحرية

23- أدى انخفاض الطلب، الذي أفضى في بعض الحالات إلى انخفاض أسعار الأسماك والمنتجات السمكية، إلى توقف أو انخفاض في نشاط الكثير من أساطيل الصيد، حيث أصبح عملها غير مربح. وفي بعض الحالات، لم يتم بلوغ الحصص بسبب انخفاض الطلب والنقص في تخزين منتج قابل للتلف. ومن المرجح أن تتأثر الأساطيل التي تعتمد على أسواق التصدير أكثر من تلك التي تخدم الأسواق المحلية. وتجعل التدابير الصحية (التباعد الجسدي بين أفراد الطاقم في البحر، والأقنعة، وما إلى ذلك) والنقص في المعدات الضرورية (مثل الأقنعة والقفازات) عملية الصيد صعبة جدًا (وفي بعض الحالات أكثر خطورة)، ويمكن أن تتسبب أيضًا في وقف النشاط. وتشكل القيود المفروضة على إمدادات المدخلات (مثل الثلج، والعتاد، والطعوم) بسبب إقفال المحال أو تعذر توفير المدخلات على أساس الائتمان، قيدًا آخر على صناعة صيد الأسماك.

24- وبالإضافة إلى ذلك، فإن القيود المفروضة على حركة البحارة المحترفين وأفراد الطواقم البحرية الذين لم يُسمح لهم بالنزول في الموانئ والعبور عبر الأراضي الوطنية (أي إلى المطار)، قد حالت دون تغيير الطواقم وعودتهم إلى وطنهم. وقد أدى ذلك إلى حالات عُلقت فيها طواقم الصيد على متن السفن⁶ في البحر لعدة أشهر، أو في بلدان أجنبية وبدون أجور، ما أدى إلى أزمة حقوق إنسان، وخاصة بالنسبة للعمال المهاجرين والعاملين العابرين. وهذا مجال بحاجة إلى إعادة بناء أفضل، لتأمين حماية اجتماعية لهؤلاء العمال الضعفاء في الحالات المستقبلية.

25- ويرتبط التوقف المؤقت في الإنتاج وفي تشغيل الأساطيل باحتمال حدوث زيادات في الأرصدية التي تعاني من الصيد المفرط ما قد يسرع من تعافيتها⁷. غير أن معظم الدراسات تشير إلى وجود حاجة إلى تخفيض الصيد لمدة تتراوح ما بين 10 و15 سنة للسماح للأرصدية المستنزفة بالتعافي. لكن في غياب الإصلاحات في الحوكمة والإدارة التي تحافظ على الضغط المنخفض، فإن هذا التعافي غير مرجح في الوقت الحاضر⁸. كما قد يكون انخفاض استخدام الوقود الأحفوري⁹ جانبًا إيجابيًا محتملاً سيؤدي إلى تقليل انبعاثات غازات الدفيئة، كما هو مطلوب بموجب سيناريوهات الحد من تغيّر المناخ.

⁶ www.latimes.com/world-nation/story/2020-09-08/philippine-fishermen-stranded-at-sea-by-the-pandemic-we-think-about-jumping-overboard

⁷ www.smithsonianmag.com/science-nature/fish-stop-covid-19-180974623/

⁸ hwww.undp.org/content/undp/en/home/blog/2020/the-ocean-and-covid-19.html

⁹ www.forbes.com/sites/rpapier/2020/07/12/will-covid-19-hasten-the-demise-of-fossil-fuels/

إنتاج تربية الأحياء المائية

26- تظل البيئة الاقتصادية لإنتاج تربية الأحياء المائية وأسواقها شديدة التقلب وغير مستقرة، ما يؤثر بالضرورة على الأنشطة.¹⁰

27- وقد يكافح القطاع للحفاظ على نشاطه أو على دورات الإنتاج المخطط لها، حيث قد يجد أن الأسواق، وإمدادات مدخلات الإنتاج (مثل البذور والأعلاف)، وكذلك الوصول إلى الائتمان، قد توقفت أو انخفضت بشكل كبير بسبب الإغلاق المحلي والتباطؤ الاقتصادي.¹¹

28- وقد يزداد أيضًا تسريح العمال بسبب إجراءات الحجر على المدى القصير، ولكن أيضًا بسبب مشاكل التدفقات المالية أو النقدية التي تواجه المزارعين، أو حواجز السفر التي تواجه العمال الموسميين أو المهاجرين، على المدى المتوسط والطويل.¹² وقامت بعض البلدان بإعفاء قطاع تربية الأحياء المائية من إجراءات الإغلاق¹³ أو بوضع خطوط توجيهية لتنظيم ممارسة حرية تنقل العمال أثناء تفشي كوفيد-19.¹⁴

29- وخلال فترات الإغلاق، عانى المربيون الذي يوفرون الإمدادات لأسواق الأسماك الحية بسبب زيادة أرصدة الأسماك الحية التي لا يمكن بيعها ولكن لا يزال يتعين إطعامها لفترة غير محددة.¹⁵ ويمكن أن يقلل المربيون من التكاليف بشكل طفيف عن طريق التغذية عند المستوى الحفاظ على الأسماك وليس عند مستوى نموها، ولكن يجب توفير بعض الأعلاف لإبقاء الأسماك على قيد الحياة. وقد يشكل التدفق النقدي والحصول على الائتمان تحديًا آخر بسبب التكاليف الإضافية المتكبدة في غياب الإيرادات، خاصة إذا تأثر عملاء تربية الأحياء المائية أيضًا بالأزمة وتأخروا في الدفع لقاء عمليات التسليم السابقة.¹⁶

ما بعد الصيد والتسويق والتجارة

30- يتأثر تجهيز الأسماك الطازجة بصحة العمال وما ينتج عنها من نقص في اليد العاملة بفعل الإصابة بكوفيد-19 والحجر الصحي المطلوب من الموظفين. وقد أغلقت مصانع تجهيز الأسماك في الكثير من البلدان بسبب العمال الذين أصيبوا بكوفيد-19.¹⁷ وقد تعطلت عمليات التجهيز أيضًا بسبب طلب العمال تحسين ظروف الصحة والسلامة. ويقلل ذلك من قدرة التجهيز والمخرج. وعلاوة على ذلك، يؤدي انخفاض الطلب على الأسماك إلى اختلالات في الإنتاج والحاجة

¹⁰ www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/fisheries-aquaculture-and-covid-19-issues-and-policy-responses-a2aa15de/

¹¹ <https://chinadiialogueocean.net/13453-coronavirus-hits-sustainable-aquaculture/>

¹² www.arec.vaes.vt.edu/arec/virginia-seafood/research/Impacts_of_COVID19.html

¹³ www.undercurrentnews.com/2020/04/13/india-exempts-aquaculture-from-lockdown-with-extension-to-measures-expected/

¹⁴ [https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX:52020XC0330\(03\)](https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX:52020XC0330(03))

¹⁵ المصدر السابق.

¹⁶ [www.aecoc.es/articulos/c84-javier-ojeda-tenemos-que-dar-salida-a-la-acumulacion-de-stock-de-peces-y-asegurar-la-](http://www.aecoc.es/articulos/c84-javier-ojeda-tenemos-que-dar-salida-a-la-acumulacion-de-stock-de-peces-y-asegurar-la-liquidez-de-las-empresas/)

[liquidez-de-las-empresas/](http://www.aecoc.es/articulos/c84-javier-ojeda-tenemos-que-dar-salida-a-la-acumulacion-de-stock-de-peces-y-asegurar-la-liquidez-de-las-empresas/)

¹⁷ <https://news.cgtn.com/news/2020-06-23/Why-have-meat-factories-become-hotbeds-for-coronavirus-outbreaks-->

[RvERNDEgIO/index.html](http://www.aecoc.es/articulos/c84-javier-ojeda-tenemos-que-dar-salida-a-la-acumulacion-de-stock-de-peces-y-asegurar-la-liquidez-de-las-empresas/)

إلى زيادة قدرة المصنّعين على التخزين للتكيف مع المواد الخام الواردة والمنتج النهائي. وقد استجاب المصنّعون بشكل استباقي من خلال وضع ضوابط صارمة، بما في ذلك التباعد بين العمال وقياس درجة الحرارة.

31- وفي مجال التجارة الدولية، وفي مسعى مشترك لضمان حرية التدفقات التجارية قدر المستطاع، دعا رؤساء منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية إلى تجنّب اتخاذ تدابير على الحدود من شأنها أن تحدث اختلالات في تجارة المواد الغذائية من أجل تجنّب حدوث نقص في الأغذية مع التشديد على أهمية نشر المعلومات عن التدابير التجارية المتصلة بالأغذية.¹⁸

32- وارتفع الطلب على المنتجات المعلّبة¹⁹ والمجمّدة حيث تتطلع الأسر إلى تخزين المواد الغذائية غير القابلة للتلف. وفي الوقت نفسه، أفاد الموزعون عبر الإنترنت عن وجود اهتمام متزايد فيما يستكشف المستهلكون في المنازل بدائل عن البيع بالتجزئة. وبشكل عام، انخفض الطلب على الكثير من الأنواع بشكل حاد وانخفضت الأسعار، خاصة تلك التي تستهدف صناعة الخدمات الغذائية، مثل الفنادق والمطاعم والمقاصف.

33- ويتعين على عمليات النقل البري أو البحري التعامل مع الحدود المغلقة أو المقيدة والتأخيرات بسبب التفتيش الجمركي والصحي، بينما أثار إلغاء الرحلات الجوية على نطاق واسع بشكل مباشر على التجارة في بعض المنتجات الطازجة العالية الجودة التي تُنقل جواً. وقد زادت جميع هذه الجوانب من تكاليف النقل. ورغم انخفاض الطلب العالمي على النقل الجوي، ارتفعت كلفة الشحن الجوي بشكل كبير.²⁰

34- ومن المتوقع أن تنخفض إمدادات الأسماك واستهلاكها وإيرادات تجارها هذا العام بسبب تأثير قيود الاحتواء على الطلب والخدمات اللوجستية والأسعار والعمالة وتخطيط الأعمال.

الفئات الضعيفة وظروف العمل والصحة والسلامة والمساواة بين الجنسين

35- لا تزال أوجه عدم المساواة بين الجنسين قائمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، حيث تمثّل النساء نصف القوة العاملة، وأغلبهن يعملن في أنشطة التصنيع والتجارة²¹ التي يمكن أن تكون وظائف غير مستقرة أو ضعيفة الأجر أو غير مدفوعة الأجر. وهنّ يتعرضن بشكل خاص لخطر فقدان الوظائف - خاصة بالنسبة إلى العاملات غير النظاميات والمهاجرات العاملات في مصانع تجهيز الأغذية البحرية.²² وبالتالي، من غير المرجح أن تكون المرأة مؤهلة لمزايا الحماية الاجتماعية التي تقدّمها بعض الحكومات للتعامل مع تفشي كوفيد-19.

¹⁸ www.wto.org/english/news_e/news20_e/igo_26mar20_e.htm

¹⁹ www.fao.org/flw-in-fish-value-chains/resources/articles/a-renaissance-in-canned-fish-consumption/en/

²⁰ <https://theloadstar.com/air-freight-rates-on-the-up-again-driven-by-more-demand-for-less-capacity/>

²¹ [https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE_Gender-implications-of-COVID-19_Full-](https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE_Gender-implications-of-COVID-19_Full-Report_March-2020.pdf)

[Report_March-2020.pdf](https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE_Gender-implications-of-COVID-19_Full-Report_March-2020.pdf)

²² <https://womeninseafood.org/why-using-a-gender-lens-to-analyse-covid-19-impacts-on-the-seafood-industry/>

36- وتتأثر ظروف عمل الصيادين وسلامتهم في البحر حيث تم تخفيض عدد الصيادين في الطواقم على متن السفن، أو يُطلب منهم قضاء فترات أطول في البحر ما يؤدي إلى زيادة مخاطر وقوع حوادث على متن السفن. وبالإضافة إلى ذلك، يصعب على الصيادين أن يكونوا على مسافة تزيد عن متر واحد عن بعضهم البعض على متن سفينة صيد.

37- ويتعذر على أفراد طواقم السفن الصناعية الكبيرة الحجم والذين يظلون في البحر لفترات طويلة، السفر إلى ديارهم بسبب القيود المفروضة على السفر جواً وفترات الحجر الصحي، ما يزيد من التعب والإجهاد. وبالإضافة إلى ذلك، عندما يواجه الطاقم حالات كوفيد-19 أثناء تواجده بعيداً في البحر، فمن المرجح أن ينتشر الفيروس بسرعة وألا تكون المساعدة الطبية متاحة دائماً بسهولة.

38- ويشكل الطابع غير النظامي إلى حد كبير لهذا القطاع عائقاً إضافياً أمام صيادي الأسماك ومستزعيها للاستفادة من الحماية من سياسات سوق العمل وآليات الحماية الاجتماعية مقابل مساهمات. وهذا كله من شأنه أن يفاقم التأثيرات الثانوية لكوفيد-19 بما في ذلك الفقر والجوع.

تنفيذ البحوث والإدارة

39- تم تأجيل أو إلغاء الاستبيانات الخاصة بجمع البيانات اللازمة لتقييم الأرصد في بعض مصايد الأسماك. ورغم الجهود التي قد تُبذل لعقد اجتماعات علمية عن بُعد، فإن جداول الأعمال الملغاة أو المؤجلة والاجتماعات الأخرى التي تتناول تقييم الأرصد ستؤثر سلباً على جمع البيانات وقرارات الإدارة اللاحقة للكثير من الأرصد السمكية المشتركة على المستوى العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشكل طبيعة الاجتماعات الافتراضية تحديات لإحراز تقدّم في الأمور التي تتطلب تفاوضاً بشأنها.

40- وأجرت منظمة الأغذية والزراعة استبيانين اثنين عن تأثير كوفيد-19 على أنشطة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك²³ في أبريل/نيسان²⁴ ونوفمبر/تشرين الثاني 2020، وهما متاحان على الصفحة الإلكترونية للمنظمة الخاصة بمصايد الأسماك والمخصصة لآثار كوفيد-19 على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.²⁵

41- وفي ما يتعلق ببحوث تربية الأحياء المائية، تتمثل التحديات في التعويض عن البحوث الجارية في المختبرات أو في الميدان أو الحفاظ عليها، بما أن القيود المفروضة على الحركة في بعض الأماكن قد تؤدي إلى اختلالات في البحوث الجارية أو إلى تأخيرها، بسبب النقص في الموظفين أو الإمدادات اللازمة.

الرصد والمراقبة والإشراف

42- قد تؤدي حالات الإقفال التام إلى تراجع القدرة في مراكز رصد مصايد الأسماك. والصيادون الذين يمارسون الصيد "بأمان في البحر" قد يواصلون عملهم أو يعملون على تكييف عملياتهم للاستفادة من الثغرات في الرصد والمراقبة والإشراف

²³ تشمل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك كلاً من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك.
²⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2020. تأثير كوفيد-19 على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية - تقييم علمي من منظور هيئات مصايد الأسماك الإقليمية: التقييم الأولي، مايو/أيار 2020. رقم 1. روما. <https://doi.org/10.4060/ca9279en>

²⁵ كوفيد-19 وأثره على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. <http://www.fao.org/fishery/covid19/en>

للقيام بأنشطة غير مشروعة، بما في ذلك الصيد في المناطق المغلقة، ما قد تكون له آثار طويلة المدى على الموائل والأرصدة التي صُممت لحمايتها.

43- وتلعب المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك دورًا مهمًا في المساهمة في رصد جهود الصيد ومراقبتها والإشراف عليها، ومكافحة الصيد غير المشروع دون إبلاغ ودون تنظيم في الكثير من مصايد الأسماك المشتركة في جميع أنحاء العالم. وقد تعرّضت غالبية المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك إلى اختلالات في وظائف الرصد والمراقبة والإشراف بشكل أو بآخر. وتمثل التأثير السلبي الأكثر شيوعًا في تعطيل برامج المراقبين "في البحر". ويمكن الحصول على مزيد من التفاصيل من استبيانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك المذكورة أعلاه. وسيكون لخفض قدرات لجان الامتثال ومستويات الأنشطة المرتبطة بها عواقب سلبية على رصد أنشطة الصيد ومراقبتها والإشراف عليها ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم على الصعيد العالمي.

الأمن الغذائي والتغذية

44- خفض الكثير من شركات التجهيز والنقل عملياته أو أوقفها أو أغلقها تمامًا بسبب تدابير الإغلاق، ما قد يساهم في انعدام الأمن الغذائي وزيادة سوء التغذية. ويعتمد الكثير من البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة النامية على الأسماك للحصول على البروتينات الحيوانية والمغذيات الدقيقة الأساسية. ويمكن أن يؤدي الانخفاض في استهلاك الأسماك إلى تفاقم المشاكل المتعلقة بـ"العبء الثلاثي لسوء التغذية"²⁶ الذي أثر بالفعل على أكثر من 200 مليون طفل في العالم وأكثر من ملياري شخص بالغ، ويكلف المجتمع ما يصل إلى 3.5 مليارات دولار أمريكي سنويًا.²⁷

45- وكون الكثير من البلدان يقيد التحركات خارج المنزل، أصبحت مجتمعات الصيد الضعيفة أكثر عرضة للخطر، ليس فقط بسبب انخفاض إمدادات البروتينات الحيوانية الميسورة الكلفة والمغذيات الدقيقة والأحماض الدهنية من خلال الاستهلاك المباشر للأسماك التي يتم صيدها، ولكن أيضًا من خلال انخفاض الدخل بسبب القيود المفروضة على أنشطة كسب العيش، ما يقلل بشكل أكبر من قدرتهم الشرائية لمجموعة متنوعة من الأغذية لتلبية احتياجاتهم الغذائية. وعلى الصعيد العالمي، يعمل 59.7 ملايين شخص في القطاع الأولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، مع المزيد من العاملين في القطاع الثانوي، بما في ذلك أنشطة ما بعد الصيد.²⁸

سلامة الأغذية

46- رغم تركيز التقارير المبكرة المرتبطة بظهور كوفيد-19 على الأسماك والأسواق التقليدية، فقد أظهرت الدراسات اللاحقة بشكل متزايد أن كوفيد-19 ينتشر بشكل أساسي من خلال انتقال الفيروس من إنسان إلى آخر، إما عن طريق

²⁶ www.fao.org/news/story/en/item/1199760/icode/

²⁷ تقرير التغذية العالمي، 2018: الفصل الثاني: عبء سوء التغذية. متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://globalnutritionreport.org/reports/global-nutrition-report-2018/>

²⁸ www.fao.org/state-of-fisheries-aquaculture

الرضا أو الاتصال المباشر بشخص مصاب.²⁹ ومن المهم التأكيد على عدم وجود دليل على أن أي فيروس ممرض للأسماك يسبب المرض للإنسان.³⁰

47- وفي الوقت الحالي، لا يوجد دليل على أنه يمكن لكوفيد-19 الانتقال من خلال منتجات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.^{31،32} ومع ذلك، كما كان الحال قبل الجائحة الحالية، يمكن أن يتلوث أي طعام بمسببات الأمراض من خلال ملامسة المعدات أو المساحات أو البيئات الملوثة، بما في ذلك أيدي الأشخاص أو القفازات أو المآزر. ويظل تطبيق المبادئ السليمة للإصحاح البيئي والنظافة الشخصية وممارسات سلامة الأغذية الراسخة من الطرق المهمة لتقليل احتمال انتقال التلوث. وبالمثل، يمكن لطهي منتجات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية جيداً قبل الاستهلاك، أن يقلل أيضاً من المخاطر على سلامة الأغذية.

48- ومن شأن تعزيز ممارسات سلامة الأغذية في هذا الوقت بالذات، مثل تلك الموصى بها في نصوص هيئة الدستور الغذائي³³ ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، أن يقلل من احتمال تلوث الأغذية بمسببات الأمراض، وأن يساعد على تقليل العبء على الصحة العامة الناجم عن حالات العدوى المنقولة بالأغذية.³⁴

خامساً - ما الذي يمكن أن تفعله المنظمة مع شركائها

49- تدعم منظمة الأغذية والزراعة البلدان خلال جائحة كوفيد-19 من خلال تقديم توصيات بشأن السياسات بالإضافة إلى المشورة الفنية والدعم. وفي ما يلي لمحة عن بعض الاستجابات الجارية أو الإجراءات الموصى بها من قبل منظمة الأغذية والزراعة و/أو شركائها.

الإدارة والسياسات

50- جمع البيانات، وكذلك دعم البحوث، حول تأثير جائحة كوفيد-19 على نظم مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وقد قامت المنظمة بإعداد وثيقة توجيهية بشأن أفضل الممارسات لتطوير عمليات المسح والاستبيانات حول تأثيرات كوفيد-19 على مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.³⁵

²⁹ Severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2) and coronavirus disease-2019 (COVID-19): The epidemic and the challenges. International Journal of Antimicrobial Agents, 55. doi:https://doi.org/10.1016/j.ijantimicag.2020.105924

³⁰ اللجنة العلمية لصحة الحيوان ورعايته. (2000). تقييم مخاطر الأمراض الحيوانية المنشأ من فيروس فقر دم السلمون المعدي. المفوضية الأوروبية، المديرية العامة للصحة وحماية المستهلك. https://ec.europa.eu/food/sites/food/files/safety/docs/sci-com_scah_out44_en.pdf.

³¹ www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19-food-safety-for-consumers

³² www.oie.int/scientific-expertise/specific-information-and-recommendations/questions-and-answers-on-2019-novel-coronavirus/

³³ www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/home/en

³⁴ منظمة الأغذية والزراعة (2020) سلامة الأغذية في زمن كوفيد-19. روما. doi:https://doi.org/10.4060/ca8623en

³⁵ www.fao.org/fileadmin/user_upload/faoweb/FI/COVID19/Surveys_and_questionnairesCOVID.pdf

- 51- وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة ملخصات للسياسات العالمية والإقليمية الخاصة بمصايد الأسماك، وهي متاحة على الصفحة الإلكترونية التالية عن جائحة كوفيد-19 وتأثيرها على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.³⁶
- 52- وأجرت المنظمة استبيانين اثنين عن تأثير كوفيد-19 على أنشطة الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في أبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني 2020، ما قد يُعلم ويوجه تطوير تدابير التخفيف، وهما متاحين على الصفحة الإلكترونية للمنظمة الخاصة بمصايد الأسماك والمذكورة أعلاه.
- 53- وإعطاء الأولوية للفئات الأكثر ضعفًا، مثل أفراد الطواقم والعاملين في صيد الأسماك، والنساء العاملات في تجهيز الأسماك، وبائعات الأسماك.
- 54- وتقديم توجيهات بشأن اعتماد معايير سلامة الأغذية المعترف بها دوليًا مثل تلك التي حددها الدستور الغذائي.
- 55- والعمل مع الصناعة والمنظمات الإقليمية على تطوير مجموعة من خيارات الإدارة وكذلك على تدابير لحماية الوظائف وضمان التعافي السريع، بما في ذلك تقييم خيارات تطوير النقل والأسواق، مع ضمان الاستدامة في الوقت نفسه.

النظافة والإصحاح

- 56- تعزيز تطبيق المبادئ السليمة للإصحاح البيئي، والنظافة الشخصية وممارسات سلامة الأغذية على جميع مستويات سلسلة التوريد (السفن، ومواقع الإنزال، والمصانع، والأسواق، وغيرها) لتقليل احتمال انتقال التلوث.

سلسلة الإمداد

- 57- دعم سلاسل الإمدادات الغذائية وتجنب الاختلالات في حركة الأسماك والمنتجات السمكية وتجارها، لضمان عملها بسلاسة في مواجهة الأزمات وزيادة قدرة النظم الغذائية على الصمود حتى تتمكن من دعم الأمن الغذائي والتغذية.
- 58- وسيتم تعيين الصيادين والعاملين في مجال التجهيز والتوزيع على أنهم "عمال أساسيين" بما أنهم يوفر الغذاء للبلدان.
- 59- وتسريع إصدار التأشيرات لليد العاملة الأجنبية المؤقتة والموسمية لصيد الأسماك والأغذية البحرية وتجهيزها.
- 60- وتشجيع استخدام التقنيات الجديدة (مثل WhatsApp، ومواقع الإنترنت، وFacebook، وغيرها) لتوصيل الأسماك الطازجة مباشرة إلى المستهلكين مع اتخاذ تدابير السلامة المناسبة للتوصيل إلى المنازل.

نظم التمويل والحماية الاجتماعية

- 61- قد يكون اقتصاد البلدان المطللة على المحيطات ضحية لتأثيرات أزمة كوفيد-19، ولكنه يحمل أيضًا حلولًا لإعادة بناء عالم أكثر قدرة على الصمود واستدامة وإنصافًا ما بعد جائحة كوفيد-19. ويمكن أن يؤدي الاستثمار في حزم التعافي والتحفيز "الزرقاء"، إلى جانب إصلاح السياسات، إلى خلق فرص عمل فورية وتوفير إغاثة اقتصادية قصيرة الأجل، مع تعزيز النمو الاقتصادي على المدى الطويل والقدرة على الصمود والفوائد الاجتماعية والبيئية. وبينما نتطلع إلى إعادة البناء، يمكن للتعاون بين الحكومات والقطاعين العام والخاص، وكذلك الابتعاد عن "العمل كالمعتاد" أن يضمن هذا "التحوّل

الأزرق". وتشمل الحلول التي ستوفر فرص عمل ومزايا اقتصادية كبيرة استثمارات في استعادة النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية وحمايتها، وتربية الأحياء البحرية المستدامة غير القائمة على الأعلاف والتي تقودها المجتمعات المحلية.

62- وحتى الآن، أغفل الكثير من حزم التحفيز الدور الذي يمكن أن تؤديه المحيطات في الانتعاش "الأزرق". وأظهرت دراسة حديثة لماذا يجب على صانعي السياسات التطلع إلى اقتصاد البلدان المطلة على المحيطات من أجل استثمارات متبادلة المنفعة ولا يُندم عليها من شأنها أن تساعد العالم على تحديد مسار يقود إلى مستقبل أكثر قدرة على الصمود واستدامة وإنصافاً.³⁷

63- وتشمل الإجراءات الأخرى التي ينبغي النظر فيها ما يلي:

- الإعلان عن كارثة على نطاق مصايد الأسماك لفتح خيارات المساعدة؛
- وزيادة فرص حصول الصيادين وغيرهم في سلسلة قيمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على برامج الإقراض والتمويل الصغير مع خفض معدلات الفائدة، والتسديد المرن للقروض، وإتاحة خيارات لإعادة هيكلة القروض وجداول السداد ذات الصلة؛
- ووضع برامج منح لتغطية الخسائر الاقتصادية من أجل الحفاظ على سلاسل الإمداد المحلية للأغذية البحرية وضمان استمرار العمليات؛
- والإعفاء للقروض المستخدمة للحفاظ على دفع الأجور، ومنح الصيانة للحفاظ على السفن في حالة عمل جيدة، وقروض منخفضة الفائدة لإعادة تمويل الديون القائمة؛
- وتخفيف المدفوعات، أي تعليق بعض الالتزامات المالية مثل المرافق والضرائب العقارية والرهون العقارية؛
- وتوفير المساعدة لدفع الأجور وفي حالات البطالة، خاصة للعمال غير النظاميين. وبالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الكثير من أفراد طاقم السفن والمنتجين الصغار على أنهم يعملون لحسابهم وهم غير مؤهلين في الوقت الحاضر لإعانات البطالة أو الإجازات المدفوعة، ولذا يجب توسيع جهود الإغاثة بحيث تشمل هؤلاء العمال.

سادساً - مزيد من المعلومات

64- يمكن الحصول على مزيد من المعلومات من نسخة موسعة وأكثر تفصيلاً من مذكرة المعلومات هذه الصادرة عن فريق المهام المخصص المعني بكوفيد-19 التابع لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة، تحمل العنوان نفسه "تأثير كوفيد-19 على النظم الغذائية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية - الاستجابات الممكنة" وهي متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمنظمة بشأن جائحة كوفيد-19 وأثرها على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية www.fao.org/fishery/covid19/en.

65- وتتضمن الوثيقة بنسختها المسهبة أيضاً ملحقاً يقدم أمثلة عن الاستجابات الإقليمية التي تم جمعها في أبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني 2020.